

How to Cite:

Kheira, N., & Safia, A. (2024). Mechanisms for supporting and accompanying start-ups in Algeria. *International Journal of Economic Perspectives*, 18(7), 1108–1117. Retrieved from <https://ijeponline.org/index.php/journal/article/view/617>

Mechanisms for supporting and accompanying start-ups in Algeria

Dr. Nouari Kheira

University Center of El Bayadh - Nour Bachir, Algeria

Email: k.nouari@cu-elbayadh.dz

Dr. Amir Safia

University Center of El Bayadh - Nour Bachir, Algeria

Email: s.amir@cu-elbayadh.dz

Abstract---The study aimed to explore ways to support and guide start-ups in Algeria by examining strategies that could enhance this sector, utilizing a descriptive analytical approach. The findings suggest that building and growing start-ups necessitate a comprehensive, integrated framework that encourages positive interactions between personal attributes and social and economic factors. This framework should promote a supportive culture and education system, a conducive institutional environment, a favorable business climate, and facilitate access to funding from a variety of innovative sources. The Algerian government is showing increased interest in start-ups by developing support and guidance mechanisms for young entrepreneurs, project leaders, and innovators, despite the existing challenges and difficulties within the start-up ecosystem.

Keywords---Start-ups, Business Incubators, Entrepreneurship Development Centers, Algerian Startup Fund ASF.

مقدمة:

تتربع المؤسسات الناشئة على أهمية بالغة في ضمان استدامة التنمية الاقتصادية والتخطيط المستقبلي نابع من دورها في التوظيف وارتفاع حجم مساهمتها في القيمة المضافة علاوة على حجم الاستثمارات المرتبطة فيها بعد أن شهد العالم تحولات سريعة وتغيرات متلاحقة لتكوين آليات الاقتصاد الحر. حيث يلاحظ تزايد الاهتمام بموضوع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر مؤخرا سواء من قبل السلطات أو الهيئات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات الناشئة يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهده في الجزائر ، ومن جهة أخرى فإن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات حتى في الدول المتقدمة نتيجة للأفكار المستحدثة والإبداعية، والتي عادة ما تكون عالية المخاطرة، وهو ما يدفع البنوك لتوخي الحذر لتمويل هذا النوع من المشاريع، جعل هذا النوع من المؤسسات أمام تحديات حاسمة، وبسبب تعقد بيئة هذه المؤسسات في ظل التنافس الشديد، وخاصة في البلدان النامية حديثة العهد ببعث تجربة المؤسسات الناشئة كقاعدة للانطلاق الاقتصادي وتحسين المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية. وجب توجيه الاهتمام نحو بعث البيئة الملائمة بنشأة وتطور المؤسسات الناشئة وبعث مقومات اندماجها واستيعاب معطيات الاقتصاد المعاصر، من الفرص والتحديات، حيث تواجه مخاطر الفشل، خاصة في السنوات الأولى لانطلاقها، وهذا نتيجة لنقص المهارات الإدارية لديها وضعف مواردها المالية، والذي يحول دون الحصول على المعلومات،

والاستشارات وخاصة التدريب، وقد أدى الوعي المتزايد لأهمية هذه المؤسسات الناشئة منها ومرافقة تلك التي بلغت أشواطاً بعد عملية الإنشاء، من خلال وضع عدد من السياسات و القوانين و اللوائح التي تساعد على التطور وتوفير ظروف ملائمة للعمل، وآليات دعم عملياتها على الأقل في السنوات الأولى لنشأتها لعجزها على مواجهة ظروف بيئتها، سواء فيما يتعلق بالموارد المادية و المالية أو التعاملات مع الأسواق المحلية ،و كآلية من آليات الدعم جاءت فكرة أساليب التمويل والتي تعتبر وسيلة لتمويل المؤسسات منها المؤسسات الناشئة، كما أنها تتميز بخصائص مهمة لعل من أهمها قدرتها على التأقلم بسرعة مع المتغيرات الاقتصادية الجديدة وكذا قدرتها على التغيير في جميع المجالات.

الإشكالية:

وعلى ضوء ما سبق وقصد معالجة هذا الموضوع نطرح الإشكالية المتمثلة في السؤال الآتي: ما واقع وآليات تمويل المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في

الجزائر؟

فرضيات الدراسة

تمثل فرضيات الدراسة في: ازدياد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة من قبل السلطات الجزائرية وذلك من خلال خلق آليات دعم ومرافقة للشباب وحاملي المشاريع وأصحاب الأفكار الريادية.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، المنهج الوصفي عند استعراض مختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وأهميتها وخصائصها، أما المنهج التحليلي لمناقشة وتحليل وضعية مختلف هذه العوامل.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- إبراز أهم الخصائص والميزات للمؤسسات الناشئة.
- التعرف على التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة خاصة في الجزائر.
- التعرف على مختلف هياكل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

الدراسات السابقة

- مصطفى بورنان، علي صوفي(2020): الإستراتيجية المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة).
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد خصائص تمويل المؤسسات الناشئة ومصادر تمويلها وضرورة الاهتمام بالمؤسسات الناشئة لأنها من بين المؤسسات التي تتصف بالنمو السريع بالإضافة إلى أنها من المؤسسات التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة، كما أشارت هذه الدراسة إلى الآليات التي اتخذتها الجزائر للتخفيض من معدل البطالة وتخفيف حدة تكاليف الانتقال إلى اقتصاد السوق، ومن بين هذه الآليات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- عبد الكريم بوحادرة(2020): مساهمة رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة الجزائرية.
- حيث تطرقت هذه الدراسة حول مدى مساهمة رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال استعراض وقعه في الجزائر، والتركيز على مؤسسات رأس المال المخاطر ومحاولة تقييم مدى مساهمتها في تمويل وتدعيم المؤسسات الناشئة، وقد تم استعراض أمثلة عن شركات رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة.
- دراسة مفروم برودي (2020): المؤسسات الناشئة في الجزائر- الواقع والمأمول.
- هدفت هذه الدراسة إلى إبراز اهتمام الجزائر في الآونة الأخيرة بدعم الشباب الباحث على إنشاء المؤسسات الناشئة وإشراكهم في مسار التنمية الاقتصادية في الجزائر، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر لا يوفر الدعم الكافي والمرافقة اللازمة لإنجاح هذا النوع من المؤسسات.

- دراسة بوعنيني سميحة، كرومي آسية(2021): دراسة تقييمية لواقع تمويل و تنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر
- حيث تطرقت هذه الدراسة إلى بعض الأجهزة الممولة للمؤسسات الناشئة ومنها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. كما تم تقييم مدى مساهمتها في تمويل المؤسسات الناشئة، كما تم التطرق إلى التمويل برأس المال المخاطر الذي يحظى بأهمية كبيرة من قبل المؤسسات الناشئة التي تفتقر للإمكانيات المالية والخبرات التي تؤهلها للنمو بنفسها والنجاح الذي تحققه، سعت هذه الدراسة إلى المال المخاطر تعد جد متواضعة وتحتاج إلى مزيد من بذل الجهود.

المبحث الأول :المؤسسات الناشئة

1.تعريف المؤسسة الناشئة

يعتبر تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة أمراً مهماً ولازماً لكل باحث في هذا المجال أو الموضوع في دراسته وتحليله وكذا أمام مقرري السياسات التنموية يسهل عليهم إعادة برامج تنمية ووضع مخططات استراتيجية لتعدد المفاهيم حول المؤسسات الناشئة.

يمكن من خلال هذا المطلب أن نتطرق إلى بعض التعاريف التي وردت حول المؤسسات الناشئة.

يطلق على المؤسسات الناشئة مصطلح (start-up) يعني الانطلاق بقوة للشركات حديثة النشأة التي تحتوي على فكرة إبداعية وأمامها تحديات كبيرة من أجل النمو والازدهار بسرعة. (بن لخصر و اخرون ، 2020، صفحة 27)

كما تعرف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة حديثة الإنطلاق ولها تاريخ تشغيلي قصير، وفي نموذج دورة حياة المؤسسة تظهر المؤسسة الناشئة كمؤسسة في أولى سنوات انطلاقتها ، وكأول مرحلة تلي مباشرة إنشاءها القانوني أين تباشر في عملياتها التشغيلية، حيث مرحلة الإنطلاق تبدأ عندما تتلقى المؤسسة الأولى طلبيتها أو تقدم أول مبيعات لها وتنتهي عندما تصل بالفعل (أو تجاوز) نقطة التعادل (عتبة المردودية)، وتمتد مرحلة الانطلاق بين ثلاث إلى خمس سنوات الأولى من وجود المؤسسة ثم تنتقل إلى المرحلة المالية من مراحل النمو. (تليلي و رمزي ، 2020)

أما (Paul Graham) مؤسس حاضنة مشاريع (Y Combinator)، فيعرفها كالتالي: " مؤسسة صممت لتنمو سريعاً، وكونها تأسست حديثاً أو أن يكون لها ارتباط بالتكنولوجيا الحديثة، أو أن تكون قد تلقت تمويلها من رأس المال المخاطر لا يجعل منها بالضرورة مؤسسة ناشئة ". (النوى و دهان ، 2020، صفحة 7)

وتعرف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، بغض النظر عن حجم الشركة أو قطاع أو مجال نشاطها كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد، ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها (بواشعور ، 2018، صفحة 420) ..

ومن خلال التعريفات السابقة والتي قدمت تعريفات كثيرة ومتنوعة حسب القطاع الذي تنشط فيه هذه المؤسسات والجانب الكمي والنوعي لنشاطات وقدرات وآلية عمل هذه المؤسسات، يمكننا تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لإبتكار منتج أو خدمة فريدة وجديدة في ظل حالات المخاطرة وعدم اليقين، لتحقيق عائداً كبيراً ونمو سريع وقوي.

2. خصائص المؤسسات الناشئة

من خلال أدبيات الدراسات والتعريفات السابقة يمكن تحديد الخصائص التالية:

- حداثة التأسيس: أي أنها شركة فنية حديثة الانطلاق.
- الابداع والابتكار: ما يميز المؤسسات الناشئة هو جانب الإبداعي والابتكاري في طرح منتجات وخدمات فريدة من نوعيتها.
- فرص النمو المستمر: النمو القوي في السوق وإزدياد الطلب على المنتجات والخدمات.
- الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة: حيث تعتمد هذه المؤسسات على التطبيقات والذكاء الاصطناعي في طرح منتجاتها، وكذا وحل المشاكل في أوقات لحظية.
- تتعرض للفشل: بسبب نقص التمويل، الخبرة، التعرف على المنتجات وعوامل أخرى تعرض أغلبية المؤسسات الناشئة للفشل أو التعثر.

3. مراحل تطور المؤسسات الناشئة

تمر المؤسسات الناشئة بخمس مراحل أساسية وهي: الوجود- البقاء- النجاح- الانطلاق- النضج، صمم الباحثون نموذج المراحل الخمس استناداً إلى

5 عوامل إدارية (نظم الإدارة- الهيكل التنظيمي- وجود نظم رسمية- استراتيجية الشركة- دور المالك في الشركة).

الشكل 1 : مراحل وخصائص المؤسسات الناشئة (start-up)

خصائص الشركات الناشئة في كل مرحلة من مراحل النمو

	مرحلة 1	مرحلة 2	مرحلة 3-أ	مرحلة 3-ب	مرحلة 4	مرحلة 5
	الوجود	البقاء	النجاح-الانفصال	النجاح-النمو	الانطلاق	النضج
نمط الإدارة	إشراف مباشر	إشراف غير مباشر	تفويض وظيفي	تفويض وظيفي	تقسيم العمل	تنفيذي واستشاري
الهيكل التنظيمي						
وجود نظم رسمية	الحد الأدنى أو غير موجود	الحد الأدنى	أساسي	نامي	ناضج	شامل
استراتيجية الشركة	الوجود	البقاء	الحفاظ على الوضع الراهن	توجيه الموارد للنمو	النمو	إعادة الاستثمار
الشركة والمالك						

* الدائرة الأصغر تمثل المالك. الدائرة الأكبر تمثل الشركة.

المصدر: https://blog.mostaql.com/the_five_stages_of_startups_growth

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة تمر بالمراحل الآتية (عائشة، 2020):

- **مرحلة الوجود:** وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، يتم فيها طرح نموذج أولي لفكرة جديدة ودراستها ودراسة السوق وسلوك وأذواق واحتياجات المستهلك المستهدف. يكون بإشراف مباشر من المالك وتقريباً يؤدي جميع المهام.
- **مرحلة البقاء:** وهي مرحلة الانطلاق يتم فيها إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، وعند نجاح الشركة على أرض الواقع، ينبغي عليها في هذه المرحلة إدارة كل من الإيرادات والمصروفات على أفضل نحو ممكن، يكون الإشراف غير مباشر من المالك وإضافة مدير المبيعات ومدير المالية.
- **مرحلة النجاح:** مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة، في هذه المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج متركبه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى يمكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع (ديناي و زرواط، صفحة 330)
- **مرحلة الانطلاق:** يستمر رائد الأعمال بإدخال التعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض ويتم إطلاق الجيل الثاني في المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع.
- **مرحلة النضج:** هنا يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة ويطرح في السوق المناسبة وتبدأ الشركة بالنمو المستمر حيث يأخذ المنحنى بالارتفاع وتحقيق الأرباح الضخمة.

4. أهمية المؤسسات الناشئة

بعدما شهد العالم بروز مشروعات شابة إلى عالم الشهرة والمال، أضحت ضروريا تبيان أهمية هذه المؤسسات والتي يمكن أن نذكرها كالآتي: (محمودي ،

الصفحات 143-144)

1.4 الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة

تشغل المؤسسات الناشئة حيزا هاما في خارطة الاقتصاديات المعاصرة، وأحد مفاتيح التنمية الاقتصادية المستمرة، حيث تلعب دورا هاما في محتوى الاقتصاد الوطني من خلال تدعيم المتغيرات الاقتصادية، وتحقيق التطور الاقتصادي، وكذا الدور الذي تلعبه في خدمة المشروعات الكبرى، حيث تشهد المؤسسات الناشئة صعودا هاما. ولعل ذلك يكسبها شهرة أكبر تؤثر إيجابا على حصة تلك المؤسسات في مختلف المتغيرات الاقتصادية.

2.4 الأهمية التنافسية للمؤسسة الناشئة

تساهم المؤسسات الناشئة بفاعلية في تحقيق التطور الاقتصادي ، باعتبارها عاملا هاما للتنافسة، وذلك راجع للطبيعة الخاصة التي تميز تلك المؤسسات إذ تحتل مرتبة وسطى بين المشروعات الصناعية الكبرى والإستغلات الفردية الصغيرة جدا، وقد انتهت الدراسة الحديثة المتعلقة ببحث القواعد اللازمة

للمصمود التنافسي أن المؤسسات الناشئة تبني أسواقا تتميز بأنها أكثر قدرة على الصمود التنافسي، وذلك راجع لميزة الإبداع والابتكار التي تتمتع بها هذه المؤسسات، هذا ما يزيد من التنافس فيما بينها لأنه كل ما كان النشاط مزدهرا فإن عدد المؤسسات الراغبة في التقدم إلى هذا النشاط يكون كبيرا.

3.4 الأهمية الاجتماعية للمؤسسات الناشئة

قامت المؤسسات الناشئة على زيادة حجم العمالة والتوظيف وامتصاص نسب البطالة، وعليه يمكن اعتبارها أكثر ديناميكية من المشروعات الكبرى في مجال خلق الوظائف، والحد من عوامل الهجرة إلى مناطق الجذب السكاني، وذلك راجع لقدرة المؤسسات الناشئة على التمديد داخل كافة القطاعات، وعلى نطاق جغرافي واسع.

المبحث الثاني: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر.

1. واقع المؤسسات الناشئة حول العالم:

ركزت جميع دول في العالم على المؤسسات الناشئة (start-ups) وجعلته ضرورة ملحة في ظل التغيرات التي أصبح يشهدها العالم وكذا الانفجار المعرفي و التطور التكنولوجي، وقد تميزت السنوات الأخيرة خصوصا مع بداية القرن الحالي ميولا كبيرا للشركات الناشئة لما لها من آثار إيجابية من حيث النمو وحماية اقتصاداتها، الشكل الموالي يوضح عدد المؤسسات الناشئة في دول العالم .

الشكل 2: المؤسسات الناشئة في العالم سنة 2024

Flag	Country	Startups
	United States	80,973
	India	17,192
	United Kingdom	7,367
	Canada	4,007
	Australia	2,941
	Indonesia	2,647
	Germany	2,502
	France	1,698
	Spain	1,526
	United Arab Emirates	1,295
	Singapore	1,230
	Brazil	1,216

المصدر: Startup Ranking 2024

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا بـ 80,973 مؤسسة ناشئة، فيما تحتل الهند المرتبة الثانية بـ 14,182 مؤسسة ناشئة و في المرتبة الثالثة المملكة المتحدة بـ 7,367، و تحتل اندونيسيا المرتبة الأولى في الدول الإسلامية بـ 2,647 مؤسسة الناشئة و ثم سنغافورة في المرتبة الثانية بـ 1,230 واحتلت دولة الامارات في الدول العربية ودول الشرق الأوسط المرتبة الأولى عربيا بـ 1,295 مؤسسة ناشئة وهذا ما يثبت إهتمام هذه الدول بدعم المؤسسات الناشئة .

2. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

عرفت المؤسسات الناشئة في الجزائر تطورا ملحوظا خلال سنة 2024 ويجعل منها قطاعا واعدا، بفضل جملة من التدابير المتخذة من طرف السلطات العليا والنصوص التشريعية التي تم اعتمادها لدعم ومراقبة هذا المجال، مما أعطى دفعا قويا لإنشاء نظام بيئي مقاولاتي مبني على المبادرة والابتكار والمعرفة.

الشكل 3: المؤسسات الناشئة في الجزائر سنة 2024

Rank	Startup	SR Score	Description	Country Rank
952	 YASSIR	62,528 =	Enhancing the way services are provided in Africa. - Yassir is the leading super App for on demand, rid ...	 1
3,813	 Siamois QCM	35,674 =	La première plateforme de QCM Médecine en Algérie - Siamois QCM is an E-training platform for Algerian ...	 2
4,932	 Zawwali	28,185 =	Connect Users to Retailers with the Best Price. - We have the largest selection of inexpensive items ...	 3
5,095	 Herd Academy	27,095 =	Online learning revolution in Algeria - Herd Academy is an Algerian online learning platfo ...	 4
5,278	 Batolis	26,055 =	BUY WITH CONFIDENCE - Batolis.com is a 100% Algerian online sales site, ...	 5
5,471	 MdinJdida	25,120 =	Le commerce du future - MdinJdida est une plateforme multi-vendeur de vente ...	 6
7,466	 TelabaStore	20,786 =	Choix N°1 des étudiants en Algérie - Dans un marché où les remises spéciales pour étudi ...	 7
8,663	 Dzostad.com	19,592 =	site d'education - l'education algerienne dans un seul site. ...	 8

المصدر: Startup Ranking 2024

تحتل الجزائر المرتبة 952 عالميا من خلال شركة YASSIR وهي شركة ناشئة تقدم خدمات النقل والتي قدمت سوقا جديدة للشباب في مجال النقل بمعايير ذات جودة وفتحت المئات من فرص العمل. وتعتمد هذه الخدمة على اشتراك أصحاب السيارات سواء كانوا طلبة جامعيين أو موظفين أو متقاعدين أو بطالين، بإمكانهم أن يستخدموا سياراتهم لنقل الأشخاص وتحصيل مدخول مادي مقابل كل توصيلة مع تحديد أوقات العمل التي تناسب صاحب السيارة، و في المرتبة الثانية Siamois QCM المنصة الأولى في مجال الطب في الجزائر واحتلت المرتبة الثالثة Zawwali وهو عبارة عن موقع رائد لتسويق الأزياء عبر الانترنت. ومعظم الشركات الناشئة في الجزائر تعتمد على التطبيقات التسويق الرقمي و نصصات التعليم عن بعد وهذا مانعته ان السوق الوطنية سوق واعدة لهذا النوع من المؤسسات.

3. هياكل مراقبة المؤسسات الناشئة (start-up)

تعمل السلطات الجزائرية على خلق نموذج اقتصادي جديد بعيدا عن الربح الذي اعتمد عليه اقتصاد البلاد منذ عقود، وبالتالي أصبح الاستثمار ودعم المؤسسات الناشئة من أولويات صانع القرار الاقتصادي الجزائري، من أجل المساهمة في دفع عجلة التنمية وتعزيز الآلة الإنتاجية المحلية. وقد أبدت الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة، اهتماما كبيرا بدعم الشباب الباحث على خلق مؤسساته الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة. (بن جيمة و اخرون ، 2020، صفحة 527) ومن بيان آليات المرافقة والدعم نذكر:

1.3 حاضنات الاعمال في الجزائر

تعرف حاضنة الاعمال على انها بنية دعم لمشاريع وافكار ريادية تعمل على تقديم خدمات إدارية انطلاقا من التحسيس و التكوين والمرافقة و ربط علاقات مع شبكات أعمال أخرى .

منذ 2020 أصبح ممكنا للهيئات التي تعمل على دعم و مرافقة المشاريع الناشئة في الجزائر، الحصول على علامة “حاضنة” أو ما يعرف

ب”Label Incubateur” و الاستفادة من مميزاته المتمثلة في (<https://moukawil.dz/>، 2023):

الإعفاءات الضريبية لمدة سنتين من تاريخ وضع العلامات (LF 2021)

الحصول على منح حكومية.

الإستفادة من تسهيلات في منح الأراضي والإميازات.

الحاضنة التي تتقدم للحصول على العلامة التجارية “حاضنات” في الجزائر تتمتع بمهمة مرافقة الشركات الناشئة المستضافة طوال فترة الحاضنة. وبموجب هذه المهمة، تلزم الحاضنة بما يلي:

- مساعدة الشركات الناشئة في تنفيذ النماذج الأولية.
 - مرافقة الشركات الناشئة المستضافة في البحث عن مصادر التمويل والتوسع في السوق.
 - مساعدة أصحاب المشاريع في إجراءات إنشاء الشركة.
 - مساعدة الشركات الناشئة في إعداد خطط العمل ودراسات السوق وخطط التمويل.
 - توفير التدريبات الخاصة، بما في ذلك إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية.
 - توفير وسائل لوجستية لأصحاب المشاريع، مثل قاعات الاجتماعات والمعدات المعلوماتية والمكتبية واتصالات الإنترنت عالية السرعة.
 - توفير مقر للشركات الناشئة المستضافة وتوفير مساحة عمل مجهزة لها.
- ومن أجل دعم و مرافقة الشباب حاملي المشاريع و في ديسمبر 2022 صدر القرار 1275 من وزارة التعليم العالي من أجل التسيير الأمثل للحاضنة الاعمال الجامعية و مرافقة الطلبة حاملي المشاريع الابتكارية و كانت رزنامة القرار وفق الآتي :

الشكل 3: الرزنامة الزمنية لتنفيذ القرار 1275



المصدر: اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الاعمال الجامعية

2.3 مركز تطوير المقاولاتية

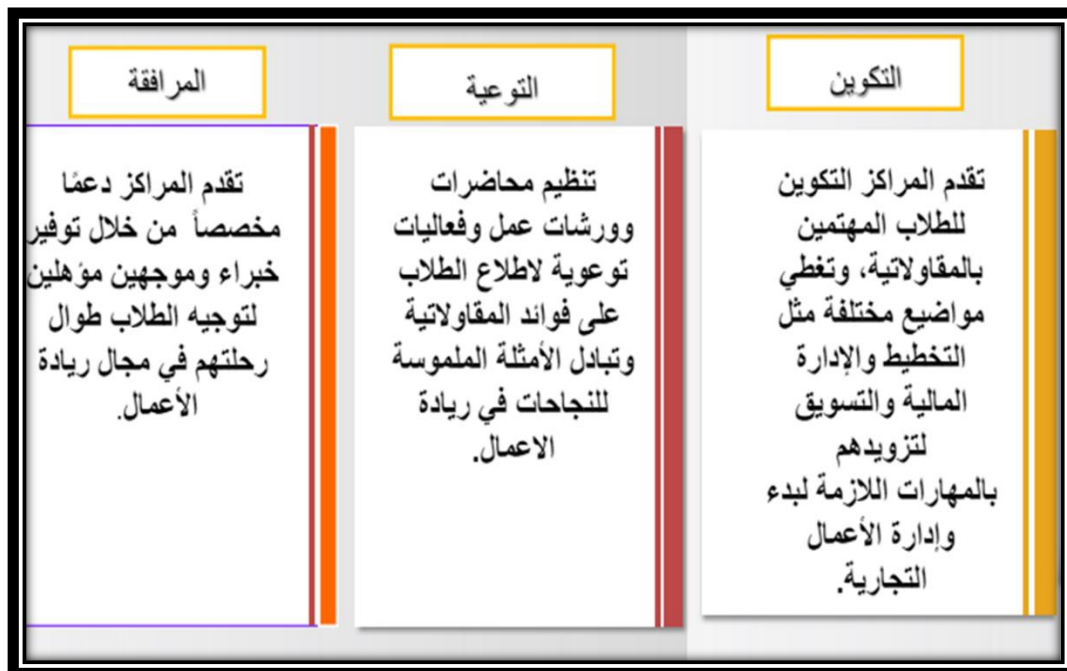
مراكز تطوير المقاولاتية عبارة عن هياكل تم إنشاؤها في كل مؤسسة جامعية جزائرية كجزء من البرنامج الحكومي لتشجيع المقاولاتية في الوسط الجامعي هذه المراكز هي مساحات مخصصة لتعزيز المقاولاتية، مما يوفر للطلاب المقاولين بيئة مواتية لتحقيق أفكارهم ومشاريعهم التجارية. وهي مجهزة بالموارد والمرافق الحديثة لدعم تنمية مهارات الطلاب في المقاولاتية.

تلاعب مراكز تطوير المقاولاتية في الجامعات الجزائرية دوراً حيوياً في تعزيز المقاولاتية لدى الطلاب. من خلال بعثات التدريب والتوعية والدعم، تزود هذه المراكز الطلاب بالموارد اللازمة لتطوير مهاراتهم في مجال المقاولاتية، وتحويل أفكارهم إلى مشاريع ملموسة، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي والابتكار في البلاد.

- أكثر من مائة مركزاً لتطوير المقاولاتية في كل الجامعات الجزائرية.
- أكثر من خمسون ألف طالب وطالبة مكونين كل سنة.
- أكثر من سبعمائة مرشد ومدرّب وموجه.

تقوم مراكز تطوير المقاولاتية على مستوى الجامعة و بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بالمرافقة و التوعية و التكوين ، كما قامت الوزارتين باستحداث منصات الكترونية لعملية التسجيل .

الشكل 2 : مهام مراكز تطوير المقاولاتية



المصدر: اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية

4. هياكل الدعم المالي للمؤسسات الناشئة start-up

في البداية تلجأ المؤسسات الناشئة start-up إلى التمويل الذاتي والذي يتم عن طريق الأموال الذاتية والمدخرات الشخصية لصاحب المؤسسة ولكن يتصف قطاع المشروعات المؤسسات في معظم الدول خاصة النامية منها بانخفاض القدرة على الادخار، ما يحد من التمويل الذاتي المتاح، فيلجأ أصحاب هذه المشروعات إلى مصادر تمويل أخرى تتمثل في (بن جيمة و اخرون ، 2020):

مصادر غير رسمية: وذلك من خلال القنوات التي تعمل في الغالب خارج إطار النظام القانوني الرسمي في الدولة، كالاتراض من الأهل والأصدقاء ومديني الرهونات.

مصادر رسمية: وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية وتتمثل في الجهات التالية:

1.4 البنوك التجارية (التمويل المصرفي)

حيث يقوم البنك بتقديم قروض للمؤسسات لسد حاجاتها التمويلية مقابل حصول البنك على فائدة مقابل هذا القرض وهذا وفق شروط وضمانات متفق عليها بين الطرفين وتنقسم هذه القروض إلى قروض استغلالية قصيرة المدى وقروض استثمارية طويلة المدى وغالبا القروض الاستغلالية هي الأكثر استعمالا لمواجهة احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة.

2.4 الهيئات والمؤسسات المتخصصة

أحيانا تدخل القروض الممنوحة من طرف هذه الهيئات والمؤسسات الخاصة ضمن القروض البنكية إلا أن مصدرها ليس البنوك وإنما جهات متخصصة في دعم المؤسسات الناشئة فقد تكون حكومية أو شبه حكومية ويكون من أبرز أهدافها التنمية الاقتصادية وهدفها الأساسي ليس الربحية وإنما المصلحة العامة ويكون نشاطها الأبرز منصب في تقديم الدعم للمؤسسات الناشئة والمقاولاتية.

3.4 التمويل عن طريق رأس المال المخاطر

هو عبارة عن أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس المال المخاطر، وهي تقنية لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة، حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله ، ولهذا نرى بأنها تساعد أكثر المؤسسات الناشئة و المقاولاتية الجديدة أو التوسعية التي تواجه صعوبات في هذا المجال. في هذه التقنية يتحمل المخاطر (المستثمر) كليا أو جزئيا الخسارة في حالة فشل المشروع الممول ، ومن أجل التخفيف من حدة هذه المخاطر فإن المخاطر لا يكتفي بتقديم النقد فحسب بل يساهم في إدارة المؤسسة بما يحقق تطورها ونجاحها .

4.4 التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة)

ويكون إما عن طريق التمويل بإصدار أسهم عادية أو ممتازة يعتبر من قبيل المشاركة في رأس المال، أو عن طريق التمويل بإصدار السندات فهو تمويل بالمدىونية طويلة الأجل.

5.4 الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF) :

في ظل مشكل التمويل الذي يورق المؤسسات الناشئة، قامت السلطات الجزائرية و بالتعاون مع وزارة التعليم العالي و وزارة اقتصاد المعرفة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بداية شهر أكتوبر سنة 2020 بإطلاق الصندوق الوطني لدعم وتمويل المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة ، يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال ، وليس على آليات التمويل التقليدية القائمة على القروض والفوائد البنكية التي لا تتماشى مع المخاطر التي تهدد المؤسسات الناشئة ، وبالتالي فإن آلية التمويل هذه ستكون بمثابة صندوق استثمار ورأس مال المخاطرة الذي سيسمح بتقديم أموال لفائدة المشاريع الابتكارية التي تتمتع بإمكانات نمو كبيرة. وتقوم الدولة بتمويل هذا الصندوق الاستثماري الذي تفوق قيمته 1.2 مليار دينار مع فتح المجال للقطاع الخاص والمؤسسات الأجنبية التي ترغب في المساهمة فيه ماليا، بمشاركة عدة هيئات كالبنوك بحصة 100 مليون دج و 100 وتكفل بتسييره الوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحضائر التكنولوجية. وبخصوص سقف الاستثمار في الصندوق مستويات هي تمويل بحوالي مليون دينار و 5 مليون دينار و 20 مليون دينار، وهذا يعتمد على طبيعة المشروع والقطاع الذي تنشط فيه المؤسسة والحاجة إلى التمويل ، ويتكفل الصندوق بتقدير الالتزام وتقييم المخاطر، وبمجرد تقديم الصندوق للتمويل يصبح شريك للمؤسسة ، يتشارك معها الأرباح والخسائر وقد تم إنشاء هذا الصندوق بالتعاون بين وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة وستة مؤسسات عمومية : سوناطراك وبنك التنمية المحلية والقرض الشعبي الجزائري وبنك الجزائر الخارجي والبنك الوطني الجزائري والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك ، وهو ما سيساهم في إزاحة جميع العراقيل لغرض تطوير المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة في الجزائر (شافية، 2022).

الخاتمة:

تعتبر المؤسسة الناشئة (start-up) مصدرا رئيسيا للإبداع وخلق مناصب العمل، وقد أصبحت السبيل لدعم التنمية في أغلب دول العالم، نظرا لأهميتها الاستثمارية و التنموية الناتجة عن تكلفة إنشائها المنخفضة ومرونتها ومشاريعها المبتكرة، وسهولة انتشارها جغرافيا، ومساهمتها في رفع معدلات النمو الاقتصادي باعتبارها القوة الاقتصادية المحركة لاقتصاديات الدول، وتعتبر الأكثر كفاءة في توظيف رأس المال وتساهم في توفير فرص العمل، وبالتالي التقليل من البطالة إلا أنه ونتيجة لتبنيها أفكار جديدة مبتكرة وإبداعية فهي تكون فائقة المخاطرة وهذا لا ينفي حاجتها للرعاية والمساندة للوقوف في وجه المنافسة ومساعدتها على التغلب على المشاكل و الصعاب التي تصادفها حتى تواصل استمراريتها واستدامتها. ويمكننا تقديم ما توصلت اليه الدراسة:

1- تتميز المؤسسات الناشئة بعدة خصائص تميزها عن باقي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما فيما يتعلق بتحقيق نمو متزايد وإيرادات مرتفعة تتماشى مع حجم المخاطرة العالية في هذا النوع من الأعمال كونها تقدم منتجات جديدة تركز على الإبداع والابتكار بشكل مستمر في أسواق جديدة وغير مستقرة، وتغطية تكاليف هذا النمو المتسارع تتطلب البحث عن مصادر تمويلية حديثة والبحث عن شراكات وتحالفات إستراتيجية حتى تستطيع الإسراع في استغلال فرص الأعمال المتوفرة.

2- إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة يتطلب إطارا شاملا ومتكاملا يسمح بالتفاعل الإيجابي بين الخصائص الفردية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، من توفير ثقافة وتعليم، محيط مؤسسي ومناخ أعمال مشجع، سهولة الحصول على تمويل من مصادر متنوعة ومستحدثة.

3- ازدياد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة من قبل السلطات الجزائرية وذلك من خلال خلق آليات دعم ومرافقة للشباب وحاملي المشاريع وأصحاب الأفكار الريادية. رغم كل التحديات والصعاب الذي يعرفها النظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

على ضوء العرض السابق يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات التي تعد بمثابة عناصر جوهرية للإسراع بالنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

1 - ضرورة زيادة الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير، لتعزيز الشراكات والترابط المباشر بين مختلف الفاعلين الجامعات، مراكز البحث، الحاضنات وهيئات الدعم الأخرى.

2- من الضروري الإسراع في تجسيد انشاء بنية تحتية تستوعب متطلبات وتطوير المؤسسات الناشئة على غرار ترقية الاقتصاد الرقمي والتسويق الرقمي.

3- تفعيل دور شركات رأس المال المخاطر وتوجيهها نحو تمويل المؤسسات الناشئة.

4-تبسيط الإجراءات الإدارية بعيدا على البيروقراطية وإصدار القوانين التشريعية لحماية المؤسسات الناشئة.

5-ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية وخاصة العربية في مجال التمويل والمراقبة.

المراجع:

- <https://moukawil.dz/>. (2023, 17 جوان). Récupéré sur beta/knowledgebase/incubateurs-prive.
- النوى , م & , د. دهن , م . (2020). نحو تنظيم أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها: دراسة منهجية مفصلة . 14(03).
- بن جيمة , م & , اخرون . (2020) . آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر. 07(03), 527 .
- بن لخضر & , اخرون . (2020) . مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع و التنبؤ . مجلة البحوث الادارية والاقتصادية.
- بواشعور , ش . (2018). دور حاضنة الاعمال في وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر , مجلة البشائر الاقتصادية. 04(02) ,
- تليلي , ي & , رمزي , ا . (2020). دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة في نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر :دراسة ولاية ورقلة .مجلة الباحث. 779, (20),
- ديناوي , ا. ع & , زرواطر , ف. ا . (s.d.). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني " التحديات وآليات الدعم . حوايليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. 07(03), 330 ,
- شافية, ك . (2022). معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية المستحدثة .مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة. 1178, 05(03) ,
- عائشة <https://blog.mostaql.com>. Récupéré sur [the_five_stages_of_startups_growth](https://blog.mostaql.com). (2020) .
- محمودي , ب . (s.d.). التحفيزات الضريبية لحاضنات الأعمال لممارسة نشاط التمويل المؤسسات الناشئة , ملتقى منشور في إطار الملتقى الوطني الثاني عشر بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات , (pp. 143-144), جامعة الوادي.
- مصطفى بورنان, علي صوفي(2020): الإستراتيجية المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة) .
- عبد الكريم بوحادرة(2020): مساهمة رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة الجزائرية
- دراسة مفروم برودي (2020): المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع والمأمول
- دراسة بوعنيني سميحة، كرومي آسية(2021): دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر